الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الخميس 07 ربيع الثانى 1425 هـ 27 مايو 2004 العدد 9312

الأمير عبد الله يلتقي وزير الخارجية الإيطالي

السعودية وإيطاليا تشددان على ضرورة تضمين قرار مجلس الأمن منح صلاحيات كاملة للأمم المتحدة في العراق

الأمير عبد الله لدى استقباله وزير الخارجية الايطالي أمس (واس)

جدة: بدر المطوع
استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي أمس في قصره بجدة بوزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني والوفد المرافق له. ونقل الوزير خلال اللقاء تحيات وتقدير الرئيس الإيطالي كارلو أزيليو تشامبي ورئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني للأمير عبد الله الذي حمله تحياته وتقديره للقيادة الإيطالية. وحضر الاستقبال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، والأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى إيطاليا، والسفير الإيطالي في الرياض أرماندو سنغويني.

واعربت السعودية وإيطاليا عن اتفاقهما على ضرورة تسليم السلطة للعراقيين في موعدها المعلن في 30 يونيو (حزيران) المقبل، وان يتضمن القرار، الذي يجري بحثه حاليا في مجلس الأمن، «اعطاء صلاحيات كاملة للامم المتحدة في العراق».

كما اكد البلدان، اللذان اختتم وزيرا خارجيتيهما امس في جدة جولة مباحثات ثنائية، تطابق موقفيهما ازاء ضرورة تنفيذ ما جاء في المبادرة العربية وخريطة الطريق لإحلال السلام بين الفلسطينيين واسرائيل.

واكد وزير الخارجية الإيطالي فرانكو فراتيني تضامن بلاده مع السعودية في حربها ضد الخلايا الإرهابية، وقال: «نقدر النتائج التي توصلت اليها السلطات السعودية في مكافحتها الإرهاب». واضاف ان بلاده ترتبط بعلاقات جيدة مع السعودية في الحرب الدولية ضد الإرهاب، كاشفا عن تعاون في مجال المعلومات الامنية.

وبخصوص قضية السلام في منطقة الشرق الأوسط قال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي: «نعتقد بأن المبادرة العربية ومشروع خريطة الطريق يحملان الكثير من وسائل إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط» معتبراً ان المشروعين يتضمنان نفس الأهداف والتطلعات لإحلال السلام العادل والشامل.

بدوره، قال فراتيني: «التقيت اليوم (امس) بسمو ولي العهد الامير عبد الله (بن عبد العزيز) مطولا، واطلعت من سموه على الجهود القوية التي يبذلها لإحلال السلام في المنطقة».
واضاف الوزير الإيطالي:«نحن نعتقد ان الخطوط والافكار التي يحملها الامير عبد الله تشكل

اساسا قويا لإحلال السلام الدائم في المنطقة»، مشددا على ان بلاده «مقتنعة بأهمية عدم تكرار الاعمال الهجومية على رفح وغزة، وأن عمليات قتل الفلسطينين تعد غير مفيدة».

وكان الوزيران قد اختتما اجتماعا لهما ظهر امس، وكشف الامير سعود عن ان «هذه الزيارة تشكل تواصلا للقاء الناجح والمثمر للاجتماع الخليجي ـ الاوروبي المشترك الذي عقد أخيرا» واعرب عن امله في ان تتوج أطر التعاون الاقتصادي المشترك بين الطرفين «بالتوقيع على اتفاقية منطقة تجارة حرة بين الجانبين قبل نهاية العام» الجاري. وقال: «بحثنا خلال الاجتماع القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وأهمها قضية الشرق الأوسط وسبل تحريك عملية السلام، والوضع في العراق، إضافة الى الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وضرورة توثيق التعاون الدولي في هذا الشأن».

ومن ناحية اخرى، قال الامير سعود ان السعودية ترى «ان القمة (العربية) شكلت منعطفا تاريخيا هاما في مسيرة العمل العربي المشترك بإقرارها وثيقة العهد والوفاق والتضامن التي تؤكد على الالتزام بالجدية والمصداقية في تنفيذ قرارات الجامعة العربية، والوفاء بالعهود والمواثيق العربية والدولية، ومواصلة مسيرة الإصلاحات الشاملة في المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، والتربوية» معتبراً ان ذلك كله سيؤدي الى تعديل ميثاق الجامعة العربية «لترسيخ هذه المفاهيم».

واشار الامير سعود في بيانه الذي القاه في بداية المؤتمر الصحافي المشترك الى «ان الظروف الراهنة والاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، جراء ممارسات القتل والتشريد وهدم المنازل وتجريف الأراضي، تجعله احوج ما يكون الى تكاتف الجهود الدولية لتوفير الحماية الضرورية للشعب الفلسطيني، من سياسة البطش والتعسف الاسرائيلية التي تُمارس ضده في تحد سافر وانتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية، والقوانين الدولية، وقراراتها الشرعية»، مشيرا الى ان آخرها قرار مجلس الامن رقم 1544 .

وبخصوص العراق، قال الامير سعود الفيصل ان الطرفين اتفقا على ان يشتمل القرار، الذي يجري بحثه حالياً في مجلس الأمن، «على إعطاء صلاحيات كاملة للأمم المتحدة في العراق لتحقيق الأمن والاستقرار، ونقل السلطة والسيادة الكاملة للحكومة الشرعية، لتمكين العراقيين من بناء مؤسساتهم المدنية والدستورية». واضاف ان السعودية وإيطاليا «اكدتا على ضرورة ضمان وحدة العراق وسيادته على ارضية واستقلاله ليضطلع بدوره الهام في أمن واستقرار المنطقة وازدهارها».

واوضح الوزير الإيطالي انه اكد للامير عبد الله «رغبتنا في التعاون بشكل مستمر في كل المجالات، وخصوصا في مكافحة الإرهاب»، مشيرا الى انه يتعين على الاتحاد الاوروبي مواصلة جهوده لضمان سير الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على خريطة الطريق ومبادرة الحل العربي التي اقرتها قمة بيروت في العام 2002 .

واوضح ان الاتحاد الاوربي مقتنع بأن مساهمات الدول العربية في إحلال الاستقرار في العراق «ستعجل في استقرار المنطقة ككل».

وحول القوات الإيطالية الموجودة في العراق حاليا (2700 جندي) واحتمال مغادرتها العراق بعد تسليم السلطة، قال فراتيني: «اذا طلبت الحكومة الشرعية في بغداد ذلك فسنسحب قواتنا فورا». واضاف: «هذا ما كررنا الإعلان عنه وبوضوح تام».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة